رَوْضَةُ الطَّالِبِينَ

وَعُمْدَةُ المُفْتِينَ

لِلإِمَامِ النَّوَوِي

الجزء الأول

إشراف

زهير الشاويش

المكتب الاسلامي

الطبعة الثالثة

١٤١٢هـ / ١٩٩١م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - برقياً : اسلاميا - تلكس : ٤٠٥٠١ - هاتف : ٤٥٠٦٣٨
دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٦٥٦٦٠٥ - فاكس : ٧٤٨٥٧٤

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، حمل الرسالة وبلغ الأمانة ، ونصح للأمة .

أمّا بعد : فإن من نعم الله الجليلة التي أسبغها على الأمة الإسلامية أن أنزل الشريعة القويمة على أكمل رسل الله سيدنا محمد ﷺ ، وأوكل إليه أن يبين للناس بجوامع كلمه ما نزل اليهم ، ثم هيأ لها أهل الذكر الذين تجمَّلوا بالتقوى ، وتحلَّوا بالفهم ، وكانوا ممن أراد الله بهم خيراً ، إذ فقههم في الدين ، ففسروا شريعة الله ، وأوضحوا أحكامها ، وفصلوا مجملها ، وبينوا حلالها وحرامها ، وسطروا جميع ذلك في مؤلفاتهم القيمة ، ليستعين بها مَن يأتي بعدهم ، ويتروَّض على فهم النصوص ، وطرق الاستنباط ، فكانت لهم من الأعمال التي يستمر ثوابها ، ويدوم أجرها كما ثبت في « صحيح مسلم » عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات الانسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » .

وكان من بين تلك الكتب الفقهية الجليلة التي قيض الله للمكتب الاسلامي نشرها هذا الكتاب الذي نضعه بين يدي القراء مطبوعاً لأول مرة ، وقد أسماه

مؤلفه ـ الامام الجليل محيي الدين يحيى بن شرف النووي ـ « روضة الطالبين وعمدة المفتين »[1] في فقه المذهب الشافعي . وكان من بواعث تأليفه ـ كما جاء في مقدمة الكتاب ـ أنه رأى كتاب « فتح العزيز في شرح الوجيز » للامام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣هـ من خير ما ألف في فقه المذهب الشافعي لما تضمن من الأحكام الكثيرة ، والأدلة الوفيرة ، والتحقيقات الجمة الدقيقة ، غير أنه ـ لضخامة حجمه ـ لم يكن الانتفاع به متيسراً إلا لفئة قليلة من العلماء ، فأحب ان يذلل تلك العقبة ، ويجعله قريب المتناول ، سهل الاطلاع على طلاب العلم ، فسلك في اختصاره طريقاً وسطاً تجنب فيها الاطناب المملّ ، والايجاز المخلّ ، مع الاستيعاب التام لما جاء في الأصل من الأحكام ، والتزم الى ذلك ترتيب الأصل إلا نادراً ، وساق على الغالب عبارته مع تغيير طفيف يتطلبه الاختصار ، وتبعاً لذلك فقد حذف الأدلة التي وردت في الأصل ، واكتفى بالاشارة الى ما خفي منها ، وذلك لأن الأدلة في الكتب الكبيرة «الأمهات» كان يجرِّدها المحدِّثون في جزء خاص ، ثم يخرِّجونها ، ويتكلمون عليها تصحيحاً وتضعيفاً[2] . ومنهج الامام النووي معروف في العودة الى الحديث الصحيح والعمل به ، وتقديمه على الرأي ، وكتابه « المجموع » شرح « المهذب » وشرحه العظيم « لصحيح مسلم » ، وما فيهما من ترجيحات يخالف بها المذهب خير شاهد على ذلك .

---

(١) هكذا ورد اسم الكتاب في النسخ الموجودة في المكتبة الظاهرية ، أما صاحب كشف الظنون ، فقد أسماه « روضة الطالبين وعمدة المتقين » وآثرنا ما جاء في الأصول المخطوطة للكتاب ، لأنها اصح مصدراً ، وأصوب معنى . ووضعت كامل هذا الاسم على الغلاف الخارجي لهذه الطبعة .

(٢) من كتب التخريج المطبوعة « نصب الراية في تخريج احاديث الهداية » للحافظ الزيلعي و« التلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير » للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وللامام أبي حفص عمر بن أبي الحسن الاندلسي المعروف بـ « ابن الملقن » المتوفي سنة ٨٠٤هـ كتاب خرج فيه الاحاديث التي وردت في أصل كتاب « الروضة » ، لم يطبع بعد ، ولعلنا سنقوم بطبعه فيما بعد ان شاء الله . ومن اعظم ما صدر من كتب التخريج كتاب « ارواء الغليل تخريج احاديث منار السبيل » للمحدث الشيخ محمد ناصر الدين الالباني فإنه خَرَّجَ احاديث منار السبيل وكلها مما يدور في كتب الفقه . وهما من مطبوعات المكتب الاسلامي .

كما أنه استدرك في مواطن كثيرة على الإمام الرافعي ، وزاد عليه كثيراً من الفروع التي جمعها من أمهاتِ المصادر في فقه المذهب الشافعي .

ولسنا نعدو الصواب إذا قلنا : إن هذا الكتاب مرجع عظيم يضم بين دفتيه الفقه الشافعي الذي تضافرت جهود كثير من العلماء الشافعية طوال خمسة قرون ونيف على جمعه وتهذيبه وإيضاح الملتبس منه ، واضافة كثير من الأحكام المستجدَّة اليه . فهو من هذه الناحية بالغ الأهمية لكل طالب علم وباحث يهمه الاطلاع على أقوال مدرسة فقهية كبيرة .

هذا وقد قام الأخوة الأساتذة في قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الاسلامي بدمشق بالجهد الأكبر في تصحيحه وضبط نصوصه ومقابلة النسخ المخطوطة على بعضها ، وترقيمه وتفصيله والتعليق عليه . فخرج ولله الحمد على هذه الصورة المرضية ، والله أسأل أن يحسن مثوبة كل من أعان على نشره ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ابو بكر

عمان ـ غرة رجب ١٣٨٦هـ

م زهير الشاويش

وَصف النسخ التي اعتمدناها

نسخ المكتبة الظاهرية

النسخة الأولى تحت رقم ٢٢٧ـ ٢٣٠ فقه شافعي

وهي النسخة الوحيدة الكاملة من بين خمس نسخ في الدار ، بلغت عدة مجلداتها مجتمعة أربعاً وعشرين مجلدة ، بما فيها أجزاء النسخة هذه التي تقع في أربع مجلدات ؛ وهي نسخة مقروءة ومصححة ، ومقابلة على نسخة صححت على نسخة المؤلف .

وقد جاء في نهاية المجلد الأول ما نصه : قابل هذا المجلد ، وصححه من افتتاحه الى اختتامه بقدر الوسع والطاقة مع نسخة صححت من نسخة المصنف ، شكر الله سعيه ، ورحم أسلافه العبد أبو الفضائل عمر بن جبرئيل الباوجي ، وفرغ ليلة الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة ، وخطها نسخي واضح مضبوط على إهمال في بعض الحروف .

أما عدد أوراق المجلد الأول ، فهي (٣٣١) ورقة بمقياس ٢٣×١٥ في كل صفحة (٢٥) سطراً ، وهو يبدأ من أول الكتاب ، وينتهي بانتهاء كتاب النذر .

أما المجلد الثاني فيبدأ بكتاب البيع ، وينتهي بكتاب حساب الفرائض ، وعدد أوراقه (٣٢٩) ورقة ، وخطه لايختلف عن الجزء الذي سبقه .

والمجلد الثالث يبدأ بكتاب الوصايا ، وينتهي بانتهاء كتاب نفقة المملوك ، وعدد أوراقه (٣٦١) ورقة .

والمجلد الرابع يبدأ بكتاب الجنايات إلى آخر باب أمهات الأولاد ، وهو آخر الكتاب ، وعددأوراقه (٣٤٣) ورقة .

وجاء في آخر هذا المجلد ما نصه : نقل عن خط مصنف هذا الكتاب ، قال مختصره يحيى النووي : وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وستمئة ، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على رسوله خاتم النبيين ، وسيد الأولين والآخرين .

النسخة الثانية تحت رقم ٢٠٧ ـ ٢١٦ فقه شافعي

وهي أقل ماتبقى من نسخ الكتاب الموجودة نقصاً ، وتقع في ثمان مجلدات ينقص مجلدها الثاني من أوله كتاب الزكاة وقليل من كتاب الصوم ، وينقص مجلدها الخامس من آخره باب آداب الأكل ، مقياس مجلداتها ٢٥×١٦ ، وخطها واضح كبير في عامة الأجزاء ، بلغ عدد الأسطر في كل صفحة (١٩) سطراً ، في كل سطر (٨) كلمات تقريباً .

والمجلد الأول والسابع والثامن بخط محمد بن أحمد بن محمد السنباطي المعروف بابن البقار ، فرغ من كتابة المجلد الأول يوم السبت سادس ذي الحجة سنة أربعين وسبعمئة ، والمجلد السابع يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان ، والمجلد الثامن يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال من السنة ذاتها . وبقية المجلدات نسخها محمد بن معين ابن عبد الله الشاذلي ثم الشافعي سنة ست وثلاثين وسبعمئة .

النسخة الثالثة تحت الرقم ٢١٩ فقه شافعي

وهي ناقصة أكثر من نصف الكتاب ، تبدأ من أول الكتاب وتنتهي بكتاب

الفيء والغنيمة ، وتقع في مجلد واحد ، عدد ورقاته (٥١٨) ورقة ، وخطها جميل جداً ، والنص جيد ومصحح ومقابل ، وفي هامشها كثير من التصويبات .

وجاء في آخرها ما نصه : وقد نجز الفراغ من نسخه في الخامس عشر من رمضان المبارك عمت بركته حجة تسع وثمانين وثمانمئة كتبه غيب الله بن معروف غفر الله ذنوبها ، وستر عيوبها آمين رب العالمين .

النسخة الرابعة تحت الرقم ٢١٥ فقه شافعي

وهي نصف الكتاب ، وتقع في مجلد واحد عدد ورقاته (٣٠٥) ورقات ، يبدأ من أول الكتاب ، وينتهي بكتاب الميراث ، وهي - على نقصها - من أجود النسخ ضبطاً وتحقيقاً ، قابلها بأصل المؤلف مرتين عبد الوهاب بن عمر الحسيني الشافعي كما جاء في هامش آخر ورقة منها . وقد فرغ من كتابتها في أواخر شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة علي بن عبد الكريم بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشافعي ، وهي وقف المدرسة العمرية[1] .

النسخة الخامسة

جاءتنا من البحرين وهي أقدم النسخ كتابة ، نسخها عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد العزيز ، وقد فرغ من نسخها يوم الخميس سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة ، أي بعد فراغ مؤلفها رحمه الله من تأليفها بأربع وستين سنة ، كما هو مذكور في نهاية الأصل . وهي نسخة جيدة تامة ، مكتوبة بخط نسخي جميل يتميز بدقته وصغر حروفه ، متينة الورق ، أصاب بعض أطرافها بلل لم يؤثر في حروفها ،

---

(١) انظر ترجمة هذه المدرسة وما كان لها من منزلة عظيمة في كتاب « منادمة الاطلال ومسامرة الخيال » للشيخ عبد القادر بدران طبع المكتب الاسلامي ١٣٧٩ هـ .

وتقع في مجلدين ، عدد أوراق المجلدة الأولى (١٧٧) ورقة ، والثانية (٢٠٤) ورقات ، مقياسها ٣٠ × ٢٤ ، وعدد الأسطر في كل صفحة (٤٣) سطراً ، في كل سطر سبع وعشرون كلمة تقريباً ، وقد كتبت كلمة (فصـل) و (قلت) بالحبر الأحمر ، وعناوين الأبواب ، وكلمة (فـرع) بالحبر الأسود بخط عريض . وعلى هامش هذه النسخة تعليقات واستدراكات وتصويبات وإثبات اختلاف النسخ ، ومن بينها ما يغلب على الظن أنها من صنع أحد تلامذة المؤلف ، فقد جاء عـــلى هامش الورقة الثانية من المجلد الأول ما نصه : (هذا القيد ذكره شيخنا مؤلفـه ولم يذكره الرافعي) وبعض هذه التعليقات مذيلة بقوله : (صح) ، إشارة الى أن ماجاء في صلب الكتاب خطأ ، وبعضها الآخر بقوله (ن) إشارة إلى اختلاف النسخ .

وقد اعتمدنا هذه النسخة عند الطبع ، بعد أن قمنا بمقابلتها على بقية النسخ التي سبق وصفها ، وأشرنا أحياناً الى الخلاف الذي جاء فيها ، وأغفلنا الاشارة الى كثير من التصويبات التي أثبتناها اراحة للقارىء فيما لا فائدة منه .

وقد كانت هذه النسخة في حوزة الصديق العزيز الشيخ محمد بن يوسف نجيبي ، وهو من كرام تجار البحرين ، وأفاضلهم ، بعث بها اليه الشيخ محمد رسول كرامي وهو من أهل السُّنَّة في ايران ، ومن علمائها الافاضل ، وكان قد بذل جهداً ليس باليسير لطبعه ، وتسهيل اقتنائه ، فلم يتم له ذلك لضخامة حجمه ، وكثرة تكاليفه .

ومن توفيق الله سبحانه أن جرى السعي من قبل الشيخ النجبي مـع صاحب السمو الشيخ علي آل ثاني حفظه الله في طبعه . وتقـــديراً لقيمة هذا الكتاب ، وشعوراً بضرورة نشره ، وتعميم نفعه ، وتيسيره لطلاب العلم ، فقد أصدر صاحب السمو الامر بطبع كمية منه على نفقته الخاصة حسبة لوجه الله تعالى ، كما هو دأبه ـ حفظه الله ـ في كل الكتب النافعة ، ولولا ذلك ما كنا نظن أن يطبع مثـل هذا الكتاب الكبير على أهميته البالغة . والحمد لله رب العالمين .

كلمة حول كتاب الروضة
لأستاذنا الجليل العالم العامل فقيه الشافعية في الديار الشامية
رحمه الله
الشيخ محمد صالح العقاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين .

أما بعد ، فان كتاب « الروضة » في فقه مذهب الامام الشافعي رحمه الله هو خير كتاب في المذهب ألّف ، وهو تأليف الامام يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى الامام العلامة محيي الدين شيخ الاسلام .

واعلم أنه لايخفى على ذي بصيرة عناية الله بالنووي وبمصنفاته ، ومنها « الروضة» المذكورة و « المنهاج » الذي ألفه بعد « الروضة » ، وذكر فيه عمدة أقوال المذهب ، فيجب على كل شافعي التمسك بهما ، والرجوع عند المهمات اليهما ، واذا اختلف كلام الامام في الكتابين ، فالمعتمد ما في « المنهاج » . وفقنا الله للخير بمنه وكرمه ، إنه أكرم الاكرمين ، والحمد لله رب العالمين .

١٢ صفر ١٣٨٦ هـ

١ حزيران ١٩٦٦ م

حرّره

محمد صالح العقاد

كلمة حول كتاب الروضة
للأستاذ الفاضل محمّد رسول كرامني رحمه الله (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مخطوطة قديمة في الفقه الشافعي تأليف الامام الشهير الزاهد العابد أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، وقد كتبت بخط حسن جميل عام ٧٢٠ هـ في مدينة تبريز من شمال ايران بخط عبد العزيز بن أبي بكر الحافظ التبريزي ، وهي نسخة عظيمة لها أهمية أثرية بالغة .

وقد وصلت الى يد مولانا الشيخ حاجي بن شمس الدين أبي القاسم (أوزي) الذي كان رأساً لاسرة كريمة سنة ١١٤٠ هـ عن طريق الشراء الشرعي من حاجي ابن محمد حاجي قلمة السمني في فارس . وقد جعل هذا الكتاب مع سائر مكتبته وقفاً على أولاده الارشد فالارشد حتى تتاح الاستفادة منها للعامة في بلدة (أوز) التي كانت مقراً لاقامته الدائمة .

وكتاب « الروضة » هذا هو اختصار وترتيب وتنقيح لشرح كتاب « الوجيز »

---

(١) كتب هذه الكلمة بعد أن اطلع على ملازم من الكتاب ، ثم وافته المنية رحمه الله في رمضان ١١٨٣ هـ قبل أن يتم طبع الكتاب ، وكانت كلمته باللغة الفارسية ، فترجمها الاخ الفاضل الشيخ عبد الله الخالدي البيروتي جزاه الله تعالى خيراً .

تأليف العلامة أبي القاسم الرافعي القزويني المطبوع قسم منه مع « المجموع » شرح « المهذب » للامام النووي .

ولما كانت أقوال الامام النووي بين جمهرة العلماء معتبرة يعتدّ بها عند ورود الاختلاف ، فانه سيكون لهذا الكتاب أهمية بالغة عند الشافعية بالرغم من المضيّ على تأليفه ٧٠٠ سنة هجرية فانه لم يطبع حتى الآن مع الاسف ، ويعلم من القرائن أن هذه النسخة التي نملكها فريدة لايوجد غيرها [١] ، اذ لو كان ثَمَّتَ نسخة أخرى لما بقي هذا الكتاب منفلاً مهملاً ، لان اسمه عند العلماء مشهور معروف متداول ، وأكثر الكتب التي ألفت في الفقه الشافعي تنقل عنه ، وتعزو اليه .

وكانت خلال تلك المدة مع سائر الكتب الدينية وقفاً على أولاد الواقف في بلدة (أوز) يستفيد منها العامة طوال المدة المديدة التي عاشت فيها ذرية ذلك الواقف في بلدة أوز ، ثم بعد أن اضطربت الاحوال في ايران وساد الهرج والمرج في (لارستان) اضطر قسم من عائلة الواقف رحمه الله الى الهجرة من (أوز) الى (واصل) جنوبي (لارستان) وحملوا معهم تلك الكتب الموقوفة ، ومن بينها هذه النسخة التي ظلت مهملة الى أن توفي الشيخ محمد عقيل في (بندر عباس) ولم يكن في ذريته أحد من الذكور ، فبيعت تركته بالمزاد .

ولما كان هذا الكتاب قد سجلت وقفيته على ظهر غلافه ، فان السيد الحاج محمد علي النحوي (الاوزي) أحد التجار المعروفين في (أوز) ، اطلع على نص شرط الواقف ، فتبين له أنه لايجوز له بيعه ، ولا بد من تسليمه الى ذرية الواقف (كراماني) فكتب اليّ يخبرني بذلك ، فأرسلت اليه كتاباً طلبت فيه أن يرسله اليّ فوراً ، وقد تفضل بارساله مشكوراً ، ووقع في يدي في العاشر من رمضان سنة ١٣٧٩ هـ .

وبعد أن تأكدت أن هذا الكتاب لم يطبع بعدُ ، أحسست بوجوب السعي

---

(١) هذا مبلغ علمه رحمه الله ، وقد علمت أنه يوجد في المكتبة الظاهرية أكثر من نسخة .

الجدي من أجل تيسير طبعه ، فذهبت الى طهران مصطحباً للكتاب ، واتصلت بمكاتب النشر والطباعة هناك ، وعرضت عليهم طبعه ، ولكني لم أحظ بشيء منهم ، ولم أكن أقوى على تحمل نفقات الطبع بنفسي لعدم وجود المال الكافي ، فرجعت من طهران يائساً مغموماً ، ثم ان بعض الافاضل أشار عليّ بأن أتصل ببعض أمراء العرب المعروفين من شيوخ الخليج من أجل طباعة هذا الكتاب النفيس على نفقتهم الخاصة ، فارتاحت نفسي لذلك ، وشرعت على الفور بمكاتبة حضرة صاحب العظمة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر السابق حفظه الله تعالى ، وبينت له أهمية هذا الكتاب بالتفصيل وضرورة طبعه ونشره على الناس ، وقد تم ذلك بواسطة صديقي العزيز السيد محمد بن يوسف نجيبي المقيم في البحرين ، والذي تربطه بسمو الشيخ علي حفظه الله روابط وثيقة من المودة والمحبة . هذا وقد أرسلت اليه الكتاب بناءً على طلبه ، فطالعه ونظر فيه ، ثم أمر بطبعه على نفقته الخاصة نظراً لاهميته ولما له من الشوق الشديد في طبع نفائس الكتب المخطوطة .

وقد يسر الله طبعه على هذه الصورة الجميلة القيمة التي طالما كانت نفسي تواقة اليها في المكتب الاسلامي بدمشق الشام ، وغير خافٍ أن في هذا العمل أجــــراً كبيراً وخدمة للفقه الاسلامي ، وسيكون مفخرة من مفاخر الشيخ علي والمكتب الاسلامي القائم على طبع الكتب النفيسة النادرة ، ولا يفوتني هنا أن أشكر مسعى السيد محمد بن يوسف النجيبي الذي كان له الفضــل في التوسط لانجاز طبـع هذا الكتاب ، وأسأل الله أن يتولى جزاءه بما تحمل من مشقات وبذل من جهود .

محمد رسول كرامي

حاج محمد هادي كرامي رحمه الله

المقيم في بلدة ـ أوز ـ لارستان ـ فارس ـ ايران

الصفحة الاولى من مخطوطة البحرين التي اعتمدناها عند الطبع

الصفحة الاخيرة من مخطوطة البحرين

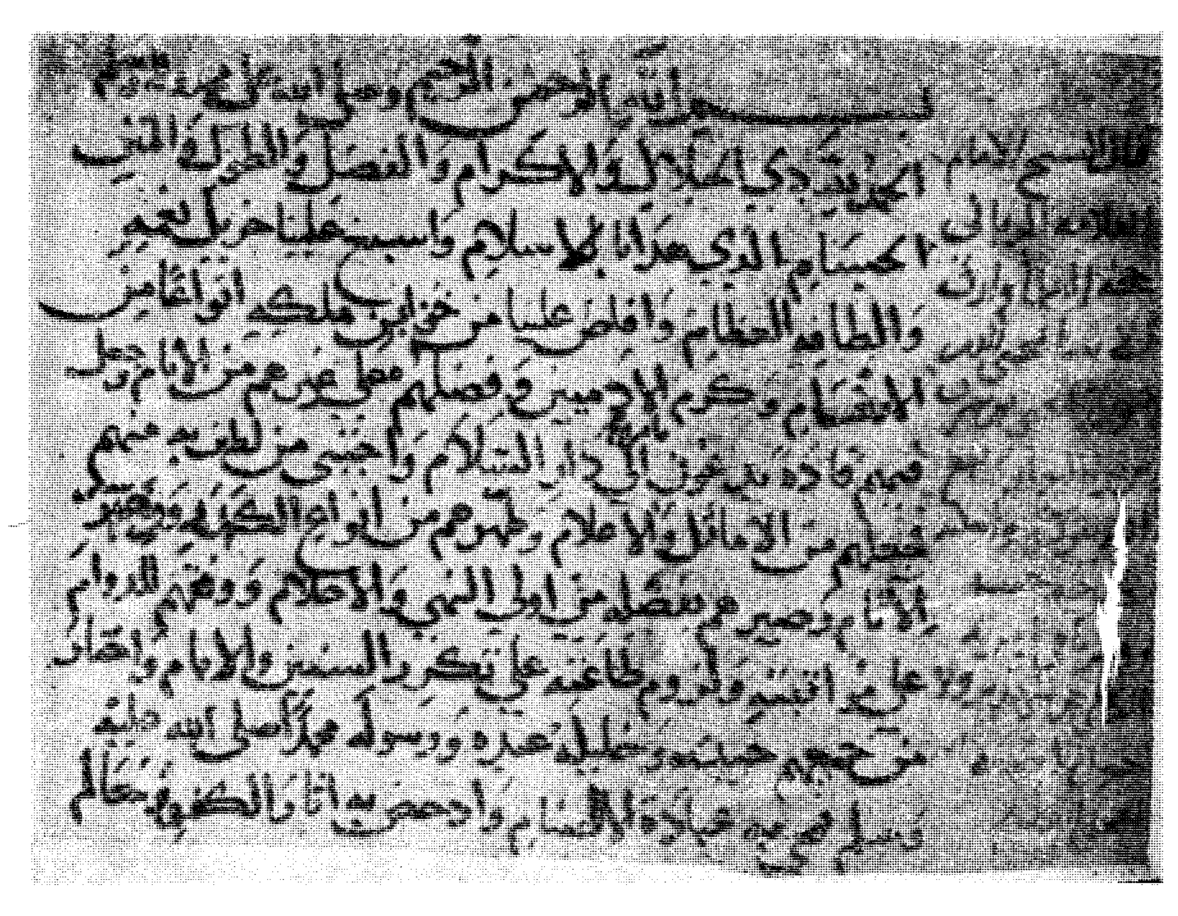
الصفحة الاولى من النسخة الاولى من مخطوطة الظاهرية

الصفحة الاخيرة من النسخة الاولى من مخطوطة الظاهرية



الصفحة الاولى من النسخة الثالثة من مخطوطة الظاهرية

الصفحة الاولى من النسخة الرابعة من مخطوطة الظاهرية



الصفحة الاولى من النسخة الثانية من مخطوطة الظاهرية

العلي العظيم وفيها اشتهر الصحابة [illegible] الإمام أبو عبد الله
محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله عنه في صحيحه [illegible] صلى
الله عليه وسلم قال كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على
اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
كمل الاحتساء والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وكان الفراغ
من نساخته في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر شوال سنة [illegible]
وستين [illegible] على يد كاتبه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن محمد
السنباطي المعروف بابن النجار عاملهم الله بألطافه الخفية وأجمل
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله [illegible]

الصفحة الاخيرة من النسخة الثانية من مخطوطة الظاهرية